

الشمس
الحرمان
الحرمان

سرشناسه:	کاشفی، محمدرضا، ۱۳۴۶ -
عنوان قراردادی:	تاریخ فرهنگ و تمدن اسلامی. عربی.
عنوان ونام پدیدآور:	تاریخ الثقافة والحضارة الإسلامية / تألیف محمدرضا کاشفی؛ ترجمه أنور الرصافی.
مرجع تولید:	پژوهشگاه بین المللی المصطفی ﷺ
مشخصات نشر:	قم: مرکز المصطفی ﷺ العالمی للترجمة والنشر، ۱۳۹۲ -
شابک:	۳-۷۵۵-۱۹۵-۹۶۴-۹۷۸
وضیعت فهرست نویسی:	فیبیا
یادداشت:	کتابنامه. ص. [۲۶۷] - ۲۸۴ - همچنین به صورت زیرنویس.
یادداشت:	عربی
یادداشت:	چاپ دوم: ۱۳۹۸ (فیبیا).
موضوع:	تمدن اسلامی -- تاریخ
موضوع:	فرهنگ اسلامی -- تاریخ.
موضوع:	دانشمندان اسلامی.
موضوع:	تمدن غرب -- تاثیر اسلام
شناسه افزوده:	رصافی، انور، ۱۳۴۲ -، مترجم
شناسه افزوده:	جامعة المصطفی ﷺ العالمية. مرکز بین المللی ترجمه و نشر المصطفی ﷺ
رده بندی کنگره:	۱۳۹۲ ۲۰۴۳ ت ۲ ک ۳۵ / ۶۲ DS
رده بندی دیویی:	۹۰۹ / ۰۹۷۶۷۱
شماره کتابشناسی ملی:	۳۴۰۰۷۰۷

تاريخ الثقافة والحضارة الإسلامية

تأليف

محمد رضا كاشفي

تعريب

أنور الرصافي



مركز المصطفى عليه السلام العالمي
للترجمة والنشر

تاريخ الثقافة والحضارة الإسلامية

تأليف: محمدرضا كاشفي

تعريب: أنور الرصافي

الطبعة الثانية: ١٤٤١ق / ١٣٩٨ش

الناشر: مركز المصطفى العالمي للترجمة والنشر

● المطبعة: نارنجستان ● السعر: ٣٩٠٠٠٠ ريال ● عدد النسخ: ٥٠٠

حقوق الطبع محفوظة للناشر.

مراكز التوزيع:

◀ إيران؛ قم، مفترق الشهداء، شارع معلم الغربي (شارع المحتية)، زقاق ١٨.
هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٧٨٣٦١٣٤ فاكس: (الرقم الداخلي ١٠٥/٣٧٨٣٩٣٠٥) +٩٨ ٢٥ ٣٧٨٣٩٣٠٥
◀ إيران؛ قم، شارع محمد الأمين، تقاطع سالارآية. هاتف: +٩٨ ٢٥ ٣٢١٣٣١٠٦

📧 pub_almustafa

🌐 <http://buy-pub.miu.ac.ir>

✉ miup@pub.miu.ac.ir

نشكر أعضاء المركز الذين تابعوا مراحل الطباعة والنشر حتى مراحلهِ الأخيرة.

■ مصمم الغلاف: مسعود مهدي
■ المشرف على الطباعة: نعمت الله يزداني
■ الإخراج الفني: محمد خسروبيگي

■ مدير مركز النشر: مصطفى نوبخت
■ مدير الإنتاج: جعفر قاسمي ابهري
■ المشرف الفني: علي عبادي فرد

حقوق الطبع محفوظة للناشر

■ يمنع منعاً باتاً إعادة نشر أو طباعة أو تصوير الكتاب، أو تخزينه في أي نظام بصري أو نظام كمبيوتر، أو ترجمته لإحدى اللغات،
■ أو إعادة تسجيله صوتياً، بدون تصريح مسبق ومكتوب من الناشر، وأي مخالفة لما ذكر يعرض للمساءلة القانونية والقضائية.

كلمة الناشر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين. وبعد

إنّ التطوّر المعرفي الذي يشهده عالمنا اليوم في مختلف المجالات، بخاصّة بعد ثورة الاتصالات الحديثة التي هيأت فرصاً فريدة للاطلاع الواسع، ودفعت بعجلة الفكر والثقافة والتعليم إلى آفاق واسعة.

وغدا الإنسان يترقّب في كلّ يوم تطوّراً جديداً في البحوث العلمية، وفي المناهج التي تنسجم مع هذا التطوّر الهائل. ومع كلّ ذلك بقيت بعض المناهج الدراسية حبيسة الماضي ومقرراته.

وبعد أن بزغ فجر الثورة الإسلامية المباركة بقيادة الإمام الخميني رحمه الله، انبثقت ثورة علمية وثقافية كبرى، مما حدا برجال العلم والفكر في الجمهورية الإسلامية أن يعملوا على صياغة مناهج دراسية جديدة لمجمل العلوم الإنسانية، الإسلامية بشكل خاص؛ فأحدث هذا الأمر تغييراً جذرياً وأساسياً في الكتب الدراسية في الحوزات العلمية والجامعات الأكاديمية.

وفي ظل إرشادات قائد الجمهورية الإسلامية الإمام الخامنئي (مدّظله)؛ أخذت المؤسسات العلمية والثقافية على عاتقها تجديد الكتب الدراسية وتحديثها على مختلف الصعد، بخاصة مناهج الحوزة العلمية، التي هي ثمرة جهود كبار الفقهاء والمفكرين عبر تاريخها المجيد.

من هنا بادرت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية إلى تبني المنهج العلمي الحديث في نظامها الدراسي، وفي التأليف، والتحقيق وتدوين الكتب الدراسية لمختلف المراحل الدراسية ولجميع الفروع العلمية، ولشتى الموضوعات بما ينسجم مع المتغيرات الحاصلة في مجمل دوائر الفكر والمعرفة.

فقامت بمخاطبة العلماء والأساتذة، ليساهموا في تدوين كتب دراسية على الأسس المنهجية الحديثة للعلوم الإسلامية خاصّة، ولسائر العلوم الإنسانية: كعلوم القرآن، والحديث والفقهاء، والتفسير، والأصول، وعلم الكلام والفلسفة، والسيرة والتاريخ، والأخلاق، والآداب، والاجتماع، والنفس، وغيرها، حملت هذه المناهج طابعاً أكاديمياً مع حفاظها على الجانب العلمي الأصيل المتبع في الحوزات العلمية في مدرسة أهل البيت عليهم السلام الرسالية.

ومن أجل نشر هذه المعارف والعلوم، بادرت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية إلى تأسيس «مركز المصطفى عليه السلام العالمي للترجمة والنشر» لتحقيق، وترجمة، ونشر كل ما يصدر عن هذه الجامعة الكبيرة، مما ألفه أو حققه العلماء والأساتذة في مختلف الاختصاصات وبمختلف اللغات.

والكتاب الذي بين يديك عزيزي القارئ، تاريخ الثقافة والحضارة الإسلامية هو مفردة من مفردات هذه المنظومة الدراسية الواسعة، قام بتأليفه الأستاذ الفاضل محمدرضا كاشفي قام بترجمته الأستاذان الفاضلان: الدكتور أنور الرصافي وعبدالكريم البحراوي .

ويحرص مركز المصطفى العالمي على تسجيل تقديره لمؤلفه الجليل على ما بذله من جهد وعناية، كما يشكر كل من ساهم بجهوده لإعداد هذا الكتاب وتقديمه للقراء الكرام. وفي الختام نتوجه بالرجاء إلى العلماء والأساتذة وأصحاب الفضيلة. للمساهمة في ترشيد هذا المشروع الإسلامي بما لديهم من آراء بناءة وخبرات علمية ومنهجية، وأن يبعثوا إلينا بما يستدركون عليه من خطأ أو نقص يلازم الإنسان عادة، لتلافيهما في الطبعات اللاحقة، نسأله تبارك وتعالى التوفيق والسداد، والله من وراء القصد.

مركز المصطفى ﷺ العالمي

للترجمة والنشر

مقدمة قسم المناهج الدراسية

وضعت الحوزات العلمية - عبر تاريخها المجيد - مهمة التربية والتعليم على رأس مهامها و جزءاً من رسالتها الأساسية، الأمر الذي ضمن إيصال معارف الإسلام السامية وعلوم أهل البيت عليهم السلام إلينا خلال الأجيال المتعاقبة بأمانة علمية صارمة، وفي هذا الإطار جاء اهتمام تلك الحوزة العلمية بالمناهج الدراسية التعليمية.

ومما لا شك فيه، أنّ التطور التكنولوجي الذي شهده عصرنا الحالي وثورة الاتصالات الكبرى أفرزتا تحولاً هائلاً في حقل العلم والمعرفة، حتى أصبح بمقدور البشرية في عالم اليوم أن تحصل على المعلومات والمعارف اللازمة في جميع الفروع بسرعة قياسية وبسهولة ويسر. فقد حلت الأساليب التعليمية الحديثة والمتطورة محلّ الأساليب القديمة والموروثة كماً ونوعاً، وسارت هذه التطورات بسرعة نحو تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة.

وبرزت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية في هذا الخضم كمؤسسة حوزوية وأكاديمية تأخذ على عاتقها مسؤولية إعداد الكوادر العلمية والتعليمية الأجنبية في مجال العلوم الإسلامية، حيث تعكف أعداد غفيرة من الطلبة الأجانب الذين ينتمون إلى جنسيات مختلفة على مواصلة الدراسة في مختلف المستويات التعليمية وضمن العديد من فروع العلوم الإسلامية والعلوم الإنسانية التابعة لهذه الجامعة.

وبطبيعة الحال، إنّ العلوم والمعارف الإسلامية التي يتوافر عليها الطلبة الأجانب

تتميز بتمايز البلدان والأصقاع التي ينتمون إليها، مما يدفع جامعة المصطفى عليه السلام العالمية إلى تدوين مناهج حديثة تستجيب لطبيعة التمايز الذي يفرضه تنوع البلدان وتنوع حاجات مواطنيها.

لطالما أكد أساتذة الحوزة ومفكرها ولا سيّما الإمام الخميني عليه السلام، وسماحة قائد الثورة الإسلامية (دام ظله) على ضرورة أن يستند التعليم الحوزوي للأساليب الحديثة المستلهمة من مناهج الاستنباط في الفقه الجواهري، وأن يتمّ سوقه نحو مسارات التألق والازدهار، وفي هذا السياق نشير إلى مقطع من الكلمة المهمة التي ألقاها سماحة قائد الثورة السيّد الخامنّي (دام ظله) في عام ٢٠٠٧م، مخاطباً فيها رجال الدين الأفاضل:

بالطبع، إنّ حركة العلم في العقدين القادمين ستشهد تعجلاً متسارعاً في حقول العلم والتكنولوجيا مقارنة بما مرّ علينا في العقدين المنصرمين ...، وفيما يتعلّق بالمناهج الدراسية يجب علينا توضيح العبارات والأفكار التي تتضمنها تلك المناهج إلى الدرجة التي تنزاح معها كلّ العقبات التي تقف في طريق من يريد فهم تلك الأفكار، طبعاً، دون أن نُهبط بمستوى الفكرة.

في الحقيقة، لقد استطاعت الثورة الإسلامية المباركة في إيران - والله الحمد - أن تسند المحافل العلمية والجامعات بطاقات وإمكانات هائلة لتفعيلها وتطويرها. ومن هذا المنطلق، واستلهاماً من نمير علوم أهل البيت عليهم السلام وبفضل الأجواء التي أتاحتها هذه الثورة العظيمة لإحداث طفرة في النظام التعليمي، أناطت جامعة المصطفى عليه السلام العالمية مهمة ترجمة وطباعة ونشر المناهج الدراسية التي تنسجم مع النظام المذكور، إلى مركز المصطفى عليه السلام العالمي، وذلك بالاعتماد على اللجان العلمية والتربوية الكفؤة، وتنظيم هذه المناهج بالتركيز على الأهمية الإقليمية والدولية الخاصة بها.

وللحقيقة فإنّ جامعة المصطفى عليه السلام العالمية تملك خبرة عالية في مجال تدوين المناهج الدراسية والبحوث العلمية، حيث حقّقت تحوُّلاً جديداً في ميدان إنتاج المعرفة، وذلك من خلال تجربتها في تدوين مجموعة المناهج الخاصة بالمؤسّستين

السابقتين التي انبثقت عنهما، وهما: «المركز العالمي للدراسات الإسلامية» و«مؤسسه الحوزات والمدارس العلمية في الخارج».

وكانت حصيلة الفعاليات العلمية لهذه الجامعة في مجال تدوين المناهج؛ إصدار أكثر من مئتي منهج دراسي لداخل البلاد وخارجها، وإعداد أكثر من مئتي منهج وكراسة علمية، والتي نأمل بفضل العناية الإلهية وفي ظل رعاية الإمام المهدي المنتظر عليه السلام أن تكون قد ساهمت بقسط ولو غير قليل في نشر الثقافة والمعارف الإسلامية المحمدية الأصيلة.

وبدوره يشدّ مركز المصطفى عليه السلام العالمي على أيدي الرواد الأوائل ويثمن جهودهم المخلصة، كما يعلن عن شكره للتعاون البناء للجان العلمية التابعة لجامعة المصطفى عليه السلام على مواصلة هذه الانطلاقة المباركة في تلبية المتطلبات التربوية والتعليمية من خلال توفير المناهج الدراسية طبقاً للمعايير الجديدة.

والكتاب الذي بين يدي القارئ الكريم الذي يحمل عنوان تاريخ الثقافة والحضارة الإسلامية هو ثمرة تأليف الأستاذ الفاضل محمدرضا كاشفي وترجمة الأستاذين الفاضلين الدكتور أنور الرصافي وعبدالكريم البحرأوي، من اللغة الفارسي إلى اللغة العربية، ويحرص مركز المصطفى عليه السلام العالمي على تسجيل تقديره وشكره لمؤلفه المحترم، وللمترجمين الكريمين على ما بذلوه من جهد وعناية، كما يشكر كل من ساهم بجهوده لإعداد هذا الكتاب.

كما لا يفوتنا أن نتوجّه بالرجاء إلى العلماء والأساتذة وأصحاب الفضيلة أن يعثوا إلينا بإرشاداتهم، وبما يستدر كونه عليه منه خطأ أو اشتباه؛ لتلافيه في الطباعات اللاحقة.

نسأله تعالى التوفيق والسداد، والله من وراء القصد.

جامعة المصطفى عليه السلام العالمية

مركز المصطفى عليه السلام العالمي

الفهرس

٢١	١. مفهوم الثقافة
٢٢	ماهية الثقافة
٢٢	تعريف الثقافة لغةً لدى الغرب
٢٣	تعريف الثقافة اصطلاحاً لدى الغرب
٢٤	التعريف اللغوي للثقافة في إيران
٢٥	التعريف الاصطلاحي للثقافة في إيران
٢٧	التعريف المختار
٢٩	أجزاء الثقافة
٣٠	أ) نظام المعارف والعقائد
٣٠	ب) نظام القيم والتوجهات
٣٠	ج) نظام السلوك والتصرفات
٣٢	١. الثقافة الإلهية والثقافة الإنسانية
٣٢	٢. الثقافة الوطنية والقومية والقبلية
٣٣	٣. الثقافة الشرقية والغربية
٣٥	٢. مفهوم الحضارة
٣٧	مزايا الحضارة
٣٨	أ) منهجة الحضارة
٣٨	ب) دينامية الحضارة

٣٨	ج) انتشار الحضارة.....
٣٩	د) التلاحم.....
٣٩	الثقافة والحضارة.....
٣٩	الرأي الأول: العموم والخصوص المطلق.....
٤٠	الرأي الثاني: التباين.....
٤١	الرأي الثالث: الوفاق.....
٤٢	الرأي الرابع: المظهر والظهور.....
٤٤	عوامل ظهور الحضارة.....
٤٥	أ) العامل الإنساني.....
٤٥	ب) العامل الثقافة.....
٤٦	ج) العامل الدين.....
٤٧	د) العامل المادّي والطبيعي.....
٥٣	٣. الثقافة والحضارة الإسلامية.....
٥٣	الثقافة والحضارة الإسلامية أو ثقافة وحضارة المسلمين.....
٥٥	خصوصيات الثقافة والحضارة الإسلامية.....
٥٦	أسباب ظهور الثقافة والحضارة الإسلامية وازدهارهما.....
٥٦	الأسباب الداخلية.....
٥٦	١. محتوى التعاليم الدينية.....
٦١	٢. بساطة التعاليم الدينية.....
٦٢	٣. جامعية التعاليم الدينية.....
٦٢	٤. خلود التعاليم الدينية.....
٦٣	٥. طبيعية التعاليم الإسلامية وفطريتها.....
٦٣	٦. السيرة العملية.....
٦٤	الأسباب الخارجية.....
٦٤	١. رفع نقاط ضعف بقية الحضارات.....
٦٦	٢. جذب النقاط الإيجابية لبقية الحضارات.....
٦٧	أ) حضارة اليونان.....
٦٧	ب) حضارة إيران.....

- ٦٨..... (ج) حضارة الهند
- ٧٠..... حركة الترجمة
- ٧٢..... دور أمير المؤمنين عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام في ظهور وتطور الثقافة والحضارة الإسلامية
٤. ازدهار العلوم الإسلامية..... ٧٩
- ٧٩..... تصنيف العلوم
- ٨٠..... العلوم الإسلامية
- ٨١..... (أ) التفسير
- ٨٣..... ١. تفسير العياشي
- ٨٤..... ٢. تفسير القمي
- ٨٤..... ٣. جامع البيان في تفسير القرآن
- ٨٤..... ٤. التبيان في تفسير القرآن
- ٨٥..... ٥. معالم التنزيل
- ٨٥..... ٦. مجمع البيان في تفسير القرآن
- ٨٦..... ٧. الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل
- ٨٦..... ٨. مفاتيح الغيب
- ٨٧..... (ب) الحديث
- ٨٧..... علم الحديث لدى الشيعة
- ٩٣..... علم الحديث عند أهل السنة
- ٩٣..... (ج) الفلسفة
- ٩٦..... ١. أبو يوسف ابن إسحاق الكندي
- ٩٨..... ٢. أبو نصر محمد بن طرخان بن أوزلغ الفارابي
- ١٠٠..... ٣. أبو علي الحسين بن عبد الله بن سينا
- ١٠٣..... ٤. أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن رشد
- ١٠٤..... ٥. شهاب الدين السهرودي
- ١٠٥..... ٦. فخر الدين الرازي
- ١٠٦..... (د) الكلام
- ١١١..... ١. هشام بن الحكم
- ١١٢..... ٢. الفضل بن شاذان النيشابوري
- ١١٣..... ٣. أبو عبد الله محمد بن محمد بن النعمان الحارثي العسكري البغدادي

٤. أبو حامد محمد الغزالي ١١٤
٥. فخر الدين الرازي ١١٥
- هـ) الفقه ١١٦
- الفقه الشيعي ١١٩
- فقه أهل السنة ١٢٢
- و) التاريخ ١٢٤
١. جابر بن يزيد الجعفي ١٢٥
٢. الأصبغ بن نباته ١٢٥
٣. أبان بن عثمان الأحمر ١٢٥
٤. محمد بن إسحاق ١٢٦
٥. أبو مخنف ١٢٦
٦. هشام بن محمد بن سائب الكليبي ١٢٦
٧. محمد بن عمر الواقدي ١٢٧
٨. ابن سعد ١٢٧
٩. إبراهيم الثقفي الكوفي ١٢٨
١٠. أحمد بن أبي يعقوب ١٢٨
١١. الطبري، محمد بن جرير ١٢٨
١٢. علي بن الحسين المسعودي ١٢٨
١٣. ابن مسكوية ١٢٩
١٤. الخطيب البغدادي ١٢٩
٥. العلوم غير الإسلامية والمراكز العلمية - الثقافية ١٣٣
- أ) العلوم غير الإسلامية ١٣٣
١. الكيمياء ١٣٤
٢. النجوم ١٣٦
٣. الطب ١٣٩
٤. الرياضيات ١٤٢
- ب) المراكز العلمية - الثقافية ١٤٤
١. المساجد ١٤٤
٢. بيت الحكمة ١٤٦

١٤٨	٣. جامع الأزهر
١٥٠	٤. دار العلم
١٥١	٥. حوزة النجف العلمية
١٥١	٦. النظامية
١٥٢	٧. المكتبات
١٥٧	٦. المؤسسات والفن
١٥٧	أ) المؤسسات
١٥٧	١. المؤسسة السياسية
١٥٧	أ) الخلافة والسلطنة
١٦٥	ب) النظام الإداري
١٦٦	ج) الوزارات
١٦٨	د) الديوان
١٦٩	٢. المؤسسة الاقتصادية
١٧٢	٣. المؤسسة القضائية
١٧٥	ب) الفن
١٧٦	١. العمارة
١٨٠	٢. الشعر
١٨٥	٧. تأثير الحضارة الإسلامية على الحضارة الغربية
١٨٥	العلاقة بين الحضارات
١٨٦	أصالة التأثير
١٨٨	طرق الانتقال
١٨٨	أ) الترجمة
١٩١	ب) الحروب الصليبية
١٩٢	ج) الطرق الأخرى
١٩٣	دائرة التأثير
١٩٥	أ) الفلسفة
١٩٥	ب) الطب
١٩٥	ج) الرياضيات

- ١٩٥ (د) علم النجوم
- ١٩٦ (هـ) العمارة
٨. عوامل أُنقذت الحضارة الإسلامية ١٩٩
- عوامل ضعف أو انهيار الحضارات ١٩٩
- أ) العوامل الداخلية ٢٠٠
١. الثقافة ٢٠٠
٢. العامل الإنساني ٢٠٠
٣. الظلم ٢٠١
- ب) العوامل الخارجية ٢٠٢
١. الغزو العسكري ٢٠٣
٢. الغزو الاقتصادي ٢٠٣
٣. الغزو الثقافي ٢٠٣
- عوامل أُنقذت الحضارة الإسلامية ٢٠٤
- أ) العوامل الداخلية لأُنقذت الحضارة الإسلامية ٢٠٥
١. الانحراف عن التعاليم الإسلامية الأصيلة ٢٠٥
٢. الطائفية ٢٠٦
٣. تغيير الفكر السياسي ٢٠٧
٤. الترف ٢٠٩
- ب) العوامل الخارجية لأُنقذت الحضارة الإسلامية ٢١١
١. الحروب الصليبية ٢١١
٢. هجوم المغول ٢١٢
٩. إحياء الحضارة الإسلامية ٢١٥
- مفهوم الحياة ٢١٥
- عوامل إحياء الحضارة الإسلامية ٢١٦
- أ) الوعي ٢١٦
- ب) العامل الثقافي ٢١٧
١. إعادة قراءة التعاليم الدينية ٢١٧
٢. استثمار آلية الاجتهاد ٢١٨
٣. الاهتمام بالجانب الاجتماعي للثقافة الإسلامية ٢١٨

٢١٩	٤. الاهتمام بالتنظير وإنتاج العلم
٢١٩	٥. إشاعة أجواء الحوار وتبادل الأفكار
٢٢١	٦. التسامح المذهبي
٢٢٢	ج) العامل الإنساني
٢٢٣	د) العامل السياسي
٢٢٥	هـ) العامل الاقتصادي
٢٢٧	الإمام الخميني المجدد المعاصر
٢٣٣	المصادر والمراجع